

مهرجات

أفلام روائية ووثائقية من فلسطين إلى مصر

«قافلة» المخرجات تحط رحالها في صيدا



الافتتاح مع فيلم «واجب» للمخرجة الفلسطينية إن ماري جاسر

آمال خليل

مساء غد الجمعة، تنطلق فعاليات الدورة 13 من «مهرجان سينما المرأة» تحت شعار «قافلة بين سينمائيات» في بيروت وصيدا. يؤسس المهرجان ذو النشأة المصرية، لنسخته اللبنانية بعد مروره في عدد من بلدان العالم العربي وأوروبا وأمريكا اللاتينية. ليست النسوية ميزة الملتقى فحسب، بل إنه أيضاً يسهم في تحرير الأنشطة الثقافية الكبرى من أسر المركزية في العاصمة. على مدى خمسة أيام بين 26 و30 نيسان الجاري، ستؤاقر أمام الراغبين بشكل مجاني، فرصة مشاهدة تسعة أفلام طويلة وسبعة أفلام قصيرة (مترجمة إلى العربية) لمخرجات من مصر وفلسطين ومدغشقر وسويسرا والبرازيل وفيتنام وسلوفينيا وهولندا والدانمارك في «مركز معروف سعد

ليس بعيداً عن المركز، وقبل ساعات قليلة من «واجب»، يعرض فيلم «تأتون من بعد» للمخرجة المصرية أمل رمسيس في «مركز اجيال» في عين الحلوة، إلى جانب عروض في مراكز أخرى. بحضورها ومشاركتها في نقاش حوله، تختبر الأخيرة

تسعة أفلام طويلة وسبعة قصيرة من مدغشقر وسويسرا والبرازيل وفيتنام وسلوفينيا...

تفاعل اهالي أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني مع الفيلم الذي يحكي قصة المناضل الشيوعي الفلسطيني نجاتي صديقي في 84 دقيقة، بين مشاركتها في الحرب الأهلية الإسرائيلية ضد الفاشية إلى جانب كثر من

امك رمسيس: سينما المرأة أرشيف لقضاياها



أفلام امك رمسيس اختصرت لائحة «التابوهات» التي تحاصر النساء العرب

لم تختلف مهنة أمل رمسيس بين أول مشوارها وآخره. بدأت محامية معارضة وانتهت مخرجة معترضة، توجت مسارها المعاكس بتأسيس مهرجان سينما المرأة في بلدها مصر. لا تعيش من عمل الأفلام التي تصنعها من ألفها إلى يانها وتتجهها في معظم الأحيان «بسبب محتواها السياسي» تقول شكلت استقلاليتها سينماها. استكمالاً لاستقلاليتها التي عادت إليها بجوائز عدة من مهرجانات عربية ودولية. قبل 15 عاماً، قررت الإقلاع عن ممارسة المحاماة. سافرت إلى إسبانيا لدراسة السينما. لم تكتسب أصول الإخراج فقط، بل اللغة الإسبانية التي عرفتتها إلى سينما أميركا اللاتينية التي «لا تصل إلى بلاندا. إذ تفصل بيننا وبينها سينما أوروبا والولايات المتحدة الأميركية». خلقت ما يشبه التوأمة الضمنية بين عملها والسينما الناطقة بالإسبانية.

«وجدت قضايا مشتركة كثيرة بينهم وبين العالم العربي، لكن ما يعيق التواصل هو اللغة»، تقول لنا. بعد اجتيازها عائق اللغة، شاركت في مهرجان السينما القصيرة في كوبا عام 2005 بالفيلم العربي الوحيد «بين أحلام» الذي فاز بجائزة «ليس لأنه الأفضل، بل لأنه الوحيد الذي ترجم للإسبانية». من هنا، تصر على ترجمة كل الأفلام التي تنتجها أو تعرضها لمخرجات أخريات، إلى لغة البلد الذي تعرض فيه. في 2008، أسست رمسيس «مهرجان القاهرة الدولي لسينما المرأة» الأول من نوعه في العالم العربي. منه، تفرغ

الافتتاح الفلسطيني الهوى للمهرجان، سوف يخلق بعيداً نحو أميركا وأوروبا وآسيا، لا سيما مع حضور مخرجات أربعة أفلام لعروضها. لا تعلق الأفلام المختارة في بوثقة تنميط النسوية وحصر قضاياها بالتمييز والعنف والتسلع. معظمها يفتش عن الحق والعدالة في الحروب والصراعات ك «فاهالو مدغشقر» 1947».

اختيار الأفلام هدف إلى إثبات أنّ هموم النساء متشابهة حول العالم. فيلم «الزوجة الثالثة» للمخرجة الفيتنامية أش مافير يحكي قصة فتاة فيتنامية في الرابعة عشر من عمرها تصبح الزوجة الثالثة لثري لتنجب له أطفالاً. ومن الأفلام، «البشيا» للمخرجة الهولندية ماسيا أومس و«الحكاية المذهلة للكلمرى الضخمة» للمخرجات الدانماركيات فيليب لبيسكي ويورجين لآردام وأمالي نيسبي و«برج العذارى» للمخرجة البرازيلية سوزانا ليرا. في حديث إلى «الأخبار»، أوضحت منسقة المهرجان في لبنان رشا نجدي بانها «يسلط الضوء على الأفلام حديثة الإنتاج التي كانت النساء وراء صناعتها بهدف تخصيص مساحة لأفلام المخرجات التي قد لا تنال المساحة في المهرجانات الأخرى». وتوقفت عند القيمة المضافة التي يمتزج بها المهرجان في «نقل النشاطات الثقافية إلى خارج بيروت»، وتشير إلى أنّ إدارته «تعمدت تركيز معظم العروض في صيدا، فضلاً عن إقامة المخرجات الضيفات في المدينة طوال أيامه»، في هذا الإطار، تحدثت هدى حافظ من «مركز معروف سعد» عن الشراكة «الدائمة والكاملة بين المهرجان والمركز»، مشيرة إلى أنّ الأخير «يسضيف الدورة الثانية من المهرجان العام المقبل».

«قافلة بين سينمائيات» من 26 حتى 30 نيسان في «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا، جنوب لبنان) ومن 27 حتى 29 نيسان في «دار النمر» (بيروت). لمزيد من التفاصيل حول الأفلام والمواعيد، الاتصال على الرقم: 71/313637

وثائقي

رحلة شيقة بين حيفا وبيروت منار سعد على خطى «الإخوة سحاب»

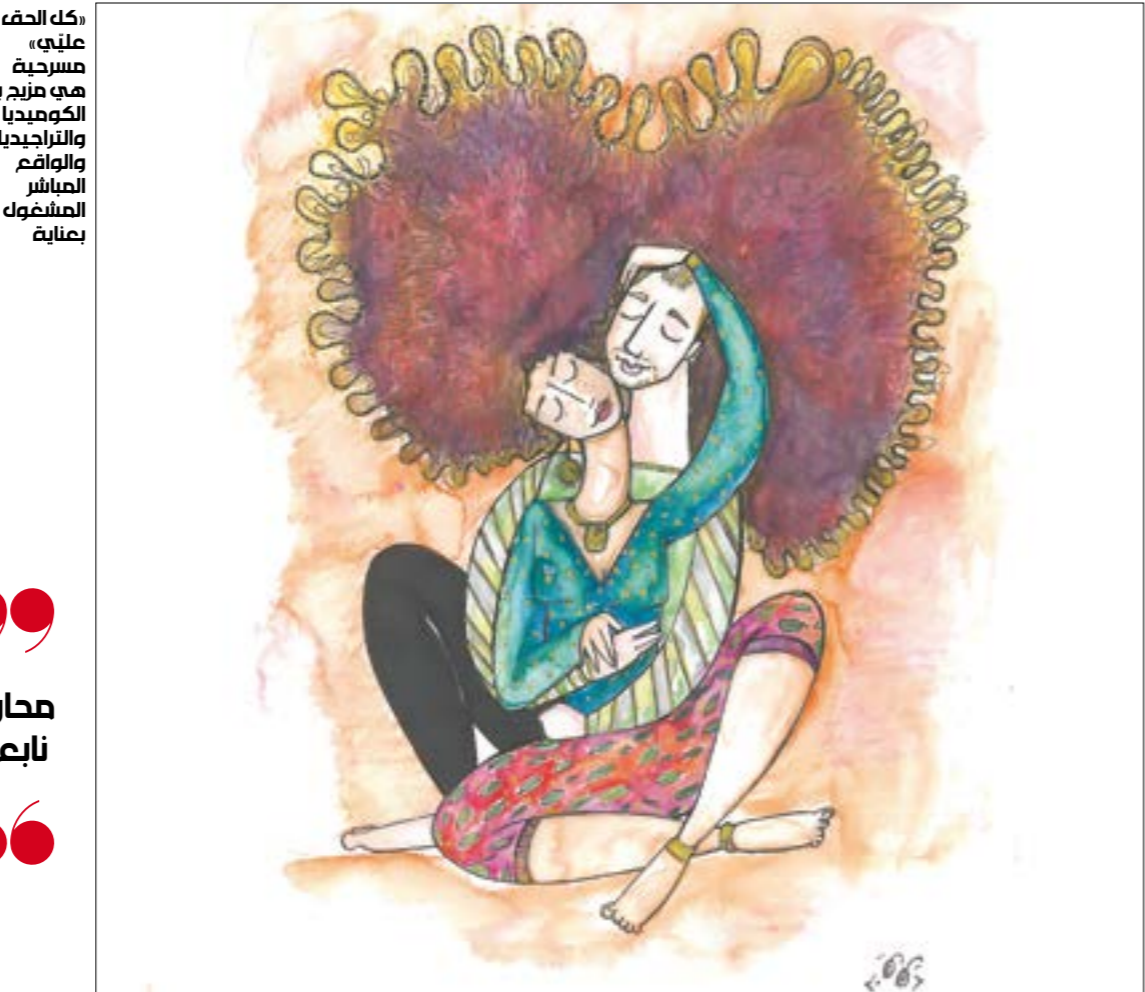
زينب حاوي

بعد مشاركته في أكثر من مهرجان محلي ودولي، من برشلونة، إلى الإسكندرية فالسويد، والهند، ولبنان، حصد الشريط التسجيلي «الإخوة سحاب» (2017 – 30 دقيقة) للمخرجة الشابة منار سعد، جائزة «أفضل فيلم أمريكي في القاهرة»، في دورته الثانية. وقد تناقش الشريط مع ستة أفلام من الفئة نفسها، وسط مشاركة 71 فيلماً من تصنيفات مختلفة هناك. كما حاز جائزة «أفضل إنجاز مونتاج» تقاسمته سعد مع يحي فدائي الذي ساعدها في عملية التوليف. الفيلم خمر مشروع ماجستير أعدته سعد في «الجامعة السوعية»، قبل عامين (قسم العلاقات والتواصل) عن الإخوة سحاب: الياس، سليم،

وفكتور. تخبرنا المخرجة الشابة أنها خاضت في شريطها رحلة هؤلاء، الجغرافية، هم الذين ينتمون إلى جبل النكة، اقتلعوا من موطنهم الفلسطيني وتحديداً من حيفا، مروراً بتهجيرهم إلى الأردن، وإقامتهم في لبنان. الإخوة سحاب، الذين ينتمون إلى جيل التهجير والإبادة من قبل العدو الصهيوني، لم ينسوا أبداً مسقط رأسهم: حيفا. استعاضوا عن الابتعاد القسري والمرير، بالموسيقى العربية، التي ربطتهم بتلك الأرض، وارتبطوا بموسيقاها الشرقية، وحتى الغربية (من جهة الأم). منار سعد – التي ترتبط عائلتها أي عائلة أبيها الثالث أسامة سعد، بعلاقة وطيدة مع آل سحاب - تضيء على الرابط الموسيقي مع سليم الذي صار أشهر مايسنرو في مصر، ومديراً للفرقة القومية للموسيقى العربية» في دار الأوبرا، ومع فكتور والياس، اللذين اتخذوا درب

فنون مرشدية

ميرا صيداوي: حكاية من حكايا المخيم



كل الحقة علي، هي مريج بيت الكوميديا والتأثير المصغر الطاقول بصلابة

وأخرجتها وستقدمها لمدة ثلاثة أيام (غد الجمعة، ويومي السبت والأحد - السابعة مساءً) على مسرح استديو «كون» (مجاور مسرح «دوار الشمس» ببيروت). لكنها تظل حكاية من حكايا المخيم». بهذه العبارة تفتتح ميرا صيداوي حديثها عن مسرحها الجديدة «كل الحق علي» التي كتبتها



مشاهد من الفيلم: الياس، سليم، وفكتور سحاب

المخيم وأناسه بالطريقة الحقيقية والطبيعية التي تمثله، لا كما يريد أن يصوره بعضهم. الزوجان متعلمان وفنانان: ياسمين هي رسامة أتية من مخيم الجرموك، فيما علي محاسب من مخيم شاتيل. وهما يعيشان في هذا المخيم، وتدور الأحداث في إحدى اللبالي حيث تتعدد الأمور وتصل إلى حد الطلاق. هنا ينطق البطل بقوله: «كل الحق علي»، في إشارة منه إلى أن الحق عليه في كل المشاكل والتعقيدات، وكل الخسائر الفلسطينية والعربية. يصل إلى مرحلة هستيرية بعد الضغط الرهيب والكبير عليه، فيفكر في الهوية الزرقاء، بأسرلة الكهرياء المتناثرة التي قد تقتله في لحظة ما كما فعلت مع غيره. يفكر بالأونروا التي قد توقف عملها

أيضاً تقهّد. هناك ما يجب أن تاكله، وهناك الطريقة التي يجب التعامل بها مع الطفل، وحتى في إرضاعه، واللوم والتقريع الذي قد تتعرض له الأم إذا لم ترضع طفلها إرضاعاً طبيعياً. ماذا لو لم تكن قادرة؟ أو لم يكن جسدها قادراً على ذلك؟ المسرحية تتناول مشاهد من هذه الأفكار، وفي الوقت عينه القصة الرئيسية».

تحاول خريجة كلية المسرح في الجامعة اللبنانية، بالاشتراك مع المخرجين عليه الخالدي وعوض عوض (شاركتهما في مسرحية «أيوبة» التي كتبها وأخرجها عوض وكانت ناجحة وتنقلت بعروضها في مخيمات ومناطق لبنانية مختلفة) تقديم فن فلسطيني نابع من رحم المخيمات، كونها هي شخصياً ابنة مخيم برج البراجنة (جنوبي بيروت): «نحن، علمية الخالدي، عوض عوض، أو كما نسمى «فرقة مسرح المخيم» نحاول أنّ تقدّم في أعمالنا صورة تشبه سكان المخيم. طريقة ترضينا وتكون بمثابة صورة واقعية لهم».

خلال أيام، وفوق كل هذا بالبحث الدؤوب عن حياة أفضل لحياة ابنهما الصغير» توضح صيداوي التي تسرّ لنا بان السبب الحقيقي وراء كتابة المسرحية هو تجربتها الشخصية مع الإيجاب: «لقد كتبت هذه المسرحية بسرعة كبيرة... أما السبب الحقيقي خلف كتاباتها، فهو ببساطة أنني مبلان على الذي أنجبتته قبل ثلاثة أشهر فقط. طبعاً هنا فوجئت بوجود ضوابط وقوانين تحكم علاقة الأم بطفلها في الوسط الفلسطيني. ضوابط تجعلك شخصاً مقيداً بشكل أو بآخر، ربما هي قيود محبة، لكنها

محاولة لتقديم فنّ فلسطيني نابع من رحم المخيمات

«كل الحق علي» 1900 مساء غد الجمعة، ويومي السبت والأحد - استديو «كون» (مسرح «دوار الشمس» - الطيونة) - للاستعلام: 01/381290